بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على رسوله الأمين المبعوث رحمة للعالمين وآله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم وسار على دربهم إلى يوم الدين.. وبعد:

فإن كتاب «تاريخ التراث العربي» للدكتور فؤاد سزكين يعتبر من أمهات الكتب التي اعتنت بكتب التراث وذكر أماكن وجودها مطبوعة ومخطوطة، حيث صنّفها أجود تصنيف ورتبها أحسن ترتيب، حتى غدت لا غنى لطلاب العلم في شتى الفنون ومختلف التخصصات عنها.

وطبيعة العمل البشري لا يخلو من النقص وعدم الشمولية والإحاطة بكل ما خطط له، ومن هنا فقد كان هذا المشروع الضخم الذي اقترحه ووضع خطته وبدأ العمل فيه الأستاذ الدكتور حكمت بشير ياسين الأستاذ في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهو مشروع (الاستدراكات على كتاب تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين) الذي يعتبر على ضخامته تتمة فعلية للمشروع الذي بدأه الأستاذ سزكين وضمنه دفتي تاريخه.

وقد أوكل إليّ ومجموعة من الإخوة الباحثين العمل في الاستدراك على ما ورد في مصنفات قسم الفقه وهو الجزء الذي بين أيدينا، فعملنا بكل جهد على إثبات ما فات تاريخ التراث العربي في هذا العلم سواء كانت كتباً بذاتها أو نسخاً لكتب ذكرها، لا سيما النسخ المخطوطة في المكتبات الخاصة والعامة، حتى نحسب أنه جاء بإذن الله حسب المنهج الذي وضع له ومنضبطاً معه.

وتتلخص منهجيتنا التي سرنا عليها في ذلك بالنقاط التالية:

* تتبّعنا المصنفين في كل فن حسب القرون التي عاشوا فيها منذ صدر الإسلام حتى عام ٤٤٤ حيث وقف سزكين.
* رتّبنا أعلام القرن الواحد حسب سنوات وفاتهم.
* مخافة الإطالة والتكرار ذكرنا مصنفات العالم الواحد عند ورود ذكره مهما بلغ عددها في هذا الفن.
* أثبتنا في الحواشي التوثيقات اللازمة والمراجع التي رجعنا إليها.
* أتبعنا العمل بفهارس مفصلة للمصنفات الواردة ثم الأعلام حسب الأصول العلمية المعروفة.

وختاماً نسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وما أصبنا فمنه وحده جل وعلا فله الحمد والمنة، وما أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان ونستغفره تعالى عن ذلك.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مصطفى مفلح القضاة
المدينة المنورة